

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[84] الآية سَلِّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا ءَاتَيْنَاهُمْ مِّنْ آيَاتِنَا بِأَيْدِينَا
وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ نِعْمَةً لَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
(211) التفسير تبديل نعمة الله بالعذاب الأليم : تشير هذه الآية إلى أحد مصاديق الآيات
السابقة، لأنَّ الحديث في الآيات السابقة كان يدور حول المؤمنين والكافرين والمنافقين،
وأنَّ الكافرين كانوا يتجاهلون آيات الله وبراهينه الواضحة ويتذرعون بمختلف الحجج
والمعاذير، وبني إسرائيل مصداق واضح لهذا المعنى، وتقول الآية : (سل بني إسرائيل كم
آتيناهم من آية بيّنة). ولكنهم تجاهلوا وتغافلوا عن هذه الآيات والعلائم الواضحة
وأنفقوا المواهب الإلهية والنعمة الربانية في أساليب مذمومة ومنحرفة، ثمَّ تقول الآية
(ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإنَّ الله شديد العقاب). والمراد من (تبديل النعمة)
هو استخدام الإمكانيات والطاقت والمصادر